المحور الثاني: **أسباب الاستعمار الأوربي الحديث**:

1/ البحث عن الأسواق الخارجية: بعد ازدهار الصناعة بغرب أوربا كثر الإنتاج وتراكم بالمصانع والمخازن ولم تستوعبه الأسواق المحلية فكان البحث عن أسواق خارج أوروبا التي تنافست دولها على ذلك.

2/ البحث عن المواد الأولية: تطلب استمرار الصناعة الحديثة وفرت المعادن، وخامات الزراعة مثل المطاط، القطن، ومعادن الحديد، وزيت البترول....الخ.

مما أدى إلى التسابق بين الدول لاستغلال موارد إفريقيا وآسيا.

3/ **استثمار رؤوس الأموال:** بسبب ازدهار الصناعة تضخمت الثروات والأرباح فظهرت رؤوس أموال ضخمة رغب أصحابها في استثمارها خارج أوربا بإنشاء البنوك والشركات المساهمة وانجاز المشاريع فاشتد التنافس الدول الاستعمارية على ذلك.

4/ **البحث عن مجال جغرافي لإسكان فائض السكان:** بسبب تحسن ظروف المعيشة تضاعف عدد سكان أوربا وتفشت البطالة فبحثت الدول الاستعمارية عن مجال لإسكان الفائض البشري، فقد ارتفع عدد سكان أوربا من 180م ن عام 1800 إلى 430 مليون نسمة عام 1914م، هاجر منهم 55 مليون نسمة إلى المستعمرات الإفريقية والآسيوية وغيرها.

5/ **الرغبة في الحصول على أمجاد قومية:** ظهرت في أوربا أواخر القرن19 دول استعملت وحدتها القومية، وأرادت بناء مجد وقوة لشعوبها بحصولها على مستعمرات وممتلكات فدخلت في صراع مع دول أخرى، وينطبق هذا السبب على ألمانيا وإيطاليا.

6/ **البحث عن قواعد عسكرية:** بسبب ميزة الكثير من البلدان الإفريقية والآسيوية وأهميتها الاسترتيجية، تنافست الدول الاستعمارية للحصول مواقع استعمارية لإقامة قواعد عسكرية بريو وبحرية لذا سيطرت بريطانيا على **جبل طارق ومالطا وقبرص وقناة السويس وعدن،** لتأمين مواصلاتها إلى الهند والشرق الأقصى.

7/ التأثيرات الشخصية: برز في هذه الفترة ساسة محترفون وموظفون كبار مغمورون بالتوسع والمستعمرات، فأثروا على سياسة بلدانهم ووجهوها نحو الاستعمار من أمثال تاليران وسيسيل رودس (الصقلي)، الكاردينالافيجري، وجول فيري، بسمارك.

8/ **النزعة الصليبية:** رأت دول أوروبا أن تنشر المسيحية بين الشعوب خارج أووربا كمبرر للغزو الاستعماري فغزت فرنسا الهند الصينية انتقاما لمقتل راهب مسيحي فيها واحتلت الجزائر لفتح باب إفريقيا المسيحية كما عبر بذلك شارل العاشر في خطاب العرش واصطحبت معها فرنسا سنة 1830 16 قسيسا. الذي خطب فيهم الجنرال ديبورمون بعد سقوط مدينة الجزائر قائلا إنكم أعدتم معنا فتح الباب للنصرانية في إفريقيا.

9/ دعوى نشر الحضارة: ادعت دول أوربا أنها لها رسالة حضارية وثقافية تريد نشرها لدى شعوب ماوراء البحار التي تعاني التخلف والانحطاط.